

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_200(52_11-3341

| فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:00:43

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وفي هذا الدرس وهو الثاني من سلسلة الدروس في شرح صحيح الامام مسلم ما زلنا في الحديث الاول وقد انتهينا من الكلام على القصة - 00:01:10

التي حصلت مع عبد الله ابن عمر ما ابتدعه معبد الجهني من القول بالقدر ثم وقفنا على قول عبد الله بن عمر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما - 00:01:34

نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ثم قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب ما قال حدثني عمر بن الخطاب قال حدثني ابي - 00:01:59

اعترافا لابيه بهذا الفضل ولا شك ان الابوة لها شأن في ديننا وللاب حق عظيم على ابنه فلا يليق به ان يسميه باسمه دون ان يقدم بما يدل على العلاقة بينهما - 00:02:27

والرابط بينهم ومع الاسف ان نجد بتعاملاتنا اليومية مع من له حق علينا ابن الاخ ما يقول عمي فلان او اذا سلم عليه قال يا عم يقول يا ابا فلان - 00:02:53

نعم لا يجروا ان يقول يا فلان لكن يا ابا فلان مع انه لو قال يا عمي تذكر العلاقة او الرابطة بينهما التي تبين حق العم على ابن اخيه وهنا ذكر الابوة - 00:03:15

التي تذكره بحق ابيه عليه وهذا من الادب المعروف عند سلف الامة وخلفها الممثلين لاوامر الله واوامر الرسول عليه الصلاة والسلام قال بينما نحن بينما اصلها بين وزيدت عليها ماء لتكفها عن العمل - 00:03:35

والا فالاصل ان تكون مضافة وما بعدها مضاف اليه وهنا بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتحدث عن نفسه وعن من معه من الصحابة رضوان الله عليهم - 00:04:00

ولا لو كان بمفرده لقال بين بينما انا عند رسول الله لكن يبين انه في محضر جمع من الصحابة عند رسول الله عليه الصلاة والسلام وقد يستعملها الواحد من باب التأكيد - 00:04:18

لا سيما في الظمير كما قال الامام البخاري والعرب تؤكد فعل الواحد بضمير الجمع العرب تؤكد فعل الواحد بضمير الجمع كما في تفسير انا انزلناه من صحيح البخاري بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

ذات يوم ذات يوم اذ طلع اذ هذه يسمونها الفجائية الفجائية اذ طلع علينا رجل بغتهم وفجأهم رجل لم يحسبوا له اي حساب جاء على هيئة تخالف جميع المقاييس التي اعتادوها. اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب - 00:05:03

شديد وسواد الشعر شديد بياض الثياب مقتضاه انه خرج من بيته قريبا بحيث لبس هذه الثياب الجديدة لو كان من الجنس المعهود

شديد سواد الشعر ليس عليه اثر لا غبار ولا شعث ولا شيء - 00:05:45

كأنما خرج من مغتسل لا يشوب سواد شعره شيء لا من الغبار ولا من الشيب ولا شيء انما هو اسود خالص لا يرى عليه اثر السفر لا يرى عليه افضل السلام - 00:06:17

فليس باشعث وليس بمتسخ الثياب ولا يعرفه منا احد امر غريب جدا مستنكر عندهم و مسار عجب عندهم رجل لا يعرفه احد ولا عليه اثر سفر اذا ماذا يكون وقعوا في حيرة من امره - 00:06:40

ما عرفوا ولا استطاعوا ان يتوصلوا اليه لا من اهل البلد ولا من القادمين عليه. ليس من اهل البلد لانه لا يعرفه احد. ولا من قادمين عليه لانه ليس عليه اثر سفر - 00:07:07

حتى جلس الى النبي عليه الصلاة والسلام فاسند ركبتيه الى ركبتيه هذا الرجل اسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على فخذه ووضع كفيه على فخذي نفسه - 00:07:25

على هيئة المستفيد المتأدب بادب الطالب على هذه الهيئة التي تدل على تمام الادب بين يديه بين يدي الشيخ ووضع كفيه على فخذه. بعض الشراح فهم ان هذا الرجل وضع يديه على فخذي النبي عليه الصلاة والسلام هذا - 00:07:49

ليس بصحيح لكنه وضع كفيه على فخذي نفسه متأدبا بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام خلافا لما تفعله الاعراب ينادونه من بعيد يا محمد يا محمد اين الادب ومع الاسف ان يوجد مثل هذا الجفاء - 00:08:16

بين افراد المسلمين الان وقد يوجد وبكل اسف من بعض طلاب العلم ينادي الشيخ كانه احد زملائه وهذا ليس من الادب قال يا محمد نعم. قال يا محمد بعد ان تأدب وتواضع - 00:08:41

بين يديه وتخلق باخلاق المستفيد قال يا محمد اخبرني عن الاسلام ما ناداه من بعيد كالاعراب يا محمد يا محمد لا بعد ان قدم هذا الادب الرفيع بين يديه عليه الصلاة والسلام ناداه باسمه يا محمد - 00:09:07

اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الاسلام لانه جاء بهيئة كانه لا يعرف شيئا عن الاسلام قال يا محمد لو كان يعرف عنك شيء عن الاسلام قال يا رسول الله يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:09:29

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله نسأله عن حقيقة الاسلام عن ماهية الاسلام واذا سئل عن الحد والمراد به الجامع المانع الجامع لجميع الصور الداخلة في المسمى والمانع من دخول غيرها من الصور - 00:09:53

لكن قد يكتفى بالتعريف بذكر اركان الشيء التي يتكون منها ويتقرب منها الاركان المحصورة التي يتكون منها يكتفى به لان اذا ذكرنا الاركان عرفنا حقيقة ماهية الشيء المسؤول عنه وهذا نوع من انواع الحدود - 00:10:22

التي يذكرها اهل العلم تعريف الشيء باركانه باجزائه المؤثرة فيه وقد يعرف الشيء باخص اجزائه بحيث لا ينصرف هذا اللفظ عن عن الى غير المحدود. لان هذا الجزء الذي هو اخص اجزائه لا يشاركه فيه غيره - 00:10:50

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله التعاريف التي يتداولها اهل العلم في مصنفاتهم لا شك انها تكشف الحقائق - 00:11:18

لكنها مع كل اسف لا تخلو من تعقيد لا تخلو من تعقيد ولذا اذا ارأيتهم كتب الائمة السابقين في عهد السلف في العصور المفضلة ما تجدون هذه التعريف في كل كلمة تعرف لغة وشرعا او اصطلاحا - 00:11:43

رجعنا الى الام او الى المدونة او الى غيرهما من الكتب التي صنفها اهل العلم في القرون المفضلة ما تجدون هذا التفصيل للموجود في كتب المتأخرين. ما يترك لفظه الا ويعرفها. الناس ليسوا بحاجة الى كثير من التعاريف التي - 00:12:10

ينشغل بها العلماء في مؤلفاتهم ويشغلون بها طلبة العلم. لا شك ان تصور التصور الشي ينبنى عليه جميع ما يتعلق به. فالحكم على الشيء فرع من تصوره وتصوره لا يتم الا بتعريفه لكن التعريف - 00:12:30

الذي ارتكبه اهل العلم وابتدأوا قبلهم المناطق في نوع تعقيد ويكفي ان تقرأ في حدود ابن عرفة لتعرف كيف وصل الامر من التعقيد الذي ينفر طالب العلم ولو قرأنا تعريف الاجارة - 00:12:48

في حدود من عرفة عرفنا ان طريقة الخلف بمصنفاتهم بمنأى عن طريقة السلف لكن التعاريف التي يحتاجها طالب العلم مما يخفى عليه من بعض المصطلحات لا سيما اذا كانت حقائقها العرفية المتداولة بين الناس تختلف عن حقائقها الشرعية واللغوية لا مانع ان - [00:13:11](#)

بما يوضحها ويبين المقصود منها اما ان تعرف مع التعقيد الموجود في كثير من كتب العلم هذا لا شك انه يصد بعض طلاب العلم الذين ليست لديهم الهمة العالية في طلب العلم. اما من عنده همة ورغبة وعرف قيمة العلم - [00:13:40](#)

واراد ان يطلب العلم على طريقة اهل العلم وعلى جادتهم هذا ما يعوق شيء باذن الله مع اننا نقرر ان بعض الاساليب الموجودة في كتب اهل العلم التي يمرن عليها طالب العلم - [00:14:05](#)

امر مطلوب لا يمرن الطالب طالب العلم على اساليب انشائية واساليب عصرية صحفية او ما اشبه ذلك. بهذه الطريقة لا لا يتخرج طالب علم لكن على طريقة المتون المعروفة عند اهل العلم يتخرج طالب العلم لكن التعقيد الزائد - [00:14:22](#)

الذي ينفر طالب العلم هذا ما هو مطلوب الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا الركن الاول من اركان الاسلام والذي لا يتم اسلام احد الا به - [00:14:43](#)

امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا او حتى يقولوا لا اله الا الله بلا اسلام الا بهذه الكلمة ولا بد من النطق بها لانه قال حتى يقولوا لا اله الا الله والعلماء يختلفون فيمن وقر الايمان في قلبه ولم يتمكن من النطق بها او - [00:15:05](#)

ما نطق بها لكنه معترف بها مقر لله جل وعلا بالوحدانية مؤمن به وبما بكتبه ورسله الى اخر ما سيأتي ذكره والخلاف انما هو في حكم في حكم الدنيا هل يعامل معاملة - [00:15:28](#)

الكفار اذا لم ينطق ويعترف من حاله وتصرفه واقاراره بما يدخل به في الاسلام من دون ان ينطق بالشهادتين مسألة خلافية بين اهل العلم والاكثروا على انه لا يحكم باسلامه حتى ينطق بالشهادتين - [00:15:48](#)

وان محمدا رسول الله وهذا من لازم الشهادة الاولى وقد تأتي بعض النصوص بالاختصار على الجزء الاول دون تنصيص على الجزء الثاني من باب الاكتفاء من باب الاكتفاء واما في الامة بالنسبة للجملة الثانية وان محمدا رسول الله فلا يتم اسلام احد حتى يقولها وينطق بها - [00:16:10](#)

لانه متضمنة ومن متطلبات الجملة الاولى وان محمدا رسول الله وتقييم الصلاة هذا الركن الثاني واعظم الاركان بعد الشهادتين واهل العلم مجمعون على ان من جحدتها يكفر واما من تركها تهاونا كسلا مع اقراره بوجوبها واعترافه - [00:16:36](#)

بانها ركن من اركان الاسلام فالمسألة خلافية بين اهل العلم لكن المرجح في هذه المسألة انه يكفر للنصوص الصحيحة الصريحة بذلك نصوص صحيحة الصريحة الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:17:09](#)

بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة شيخ الاسلام وابن القيم يقران انه لا يتصور مسلم معترف بان الله هو المعبود وان وهو الرب الخالق الرازق الذي تجب عبادته ويعترف بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يصلي - [00:17:35](#)

قد يرى بارقة السيف ليقتل من اجل ترك الصلاة ولا يصلي هذا ليس في قلبه شيء من الاسلام واثار بعض المغاربة في القرن السابع الى ان الخلاف في حكم تارك الصلاة - [00:18:02](#)

مسألة افتراضية لا حقيقة لها ولا وجود لها في الواقع هي مجرد افتراض من اهل العلم ان لا يعقل ولا يتصور ان مسلما يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ولا يصلي - [00:18:22](#)

يعني نظير قول بعضهم توفي او هلك هالك عن الف جدة هذي مسألة افتراضية لكن تذكر في بعض الكتب من اجل ان يمرن طالب العلم على قسمة التركات فهذه مسألة افتراضية مثل تارك الصلاة - [00:18:40](#)

وبعد فاين هذا؟ فاين هذا من واقعنا الذي نعيشه؟ وابتلي الناس في بيوتهم ببعض الذرية الذين لا يصلون وكثير منهم يؤخرون الصلاة عن وقتها ومع الاسف ان للاب والام دورا في ذلك لا سيما اذا كانوا من طلاب المدارس او الموظفين فانهم يهتمون بوظائفهم - [00:18:58](#)

دراستهم اكثر من اهتمامهم بالصلاة فلو نشأوهم على تعظيم تعظيم الدين في قلوب اولادهم ونشؤوهم على تعظيم الشرع واوامر الله واوامر رسول الله ما ما صنعوا مثل هذا ولذلك ينشأون ويترعرون على عدم الاهتمام والمبالاة - [00:19:29](#)

تجد الاب لا يوقظ اولاده اه للصلاة الا مع بدء الدوام او بدء الدراسة ويعتذر ويتعلل بان الولد ما اخذ قسطا من النوم او الجو بارد او الليل قصير وما اشبه ذلك - [00:19:51](#)

هذا كيف ترجو ان يكون ولدا صالحا يدعو لك وانت ضيعت تربيته وتنشئته التنشئة والتربية الصالحة والله المستعان وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [00:20:09](#)

العلماء يختلفون في كفر تارك الاركان العملية واما بالنسبة للصلاة فالمرجح انه يكفر. واما بالنسبة للزكاة والصيام والحج فالجمهور على انه لا يكفر والقول بكفره رواية في مذهب الحنابلة وقول للامام مالك - [00:20:31](#)

وعلى كل حال فمن ترك هذه الدعائم وهذه الاركان او شيئا منها فهو على خطر عظيم تقيم الصلاة والمراد بها المكتوبة وتؤتي الزكاة المراد بها المفروضة كما سيأتي في بعض الروايات - [00:20:55](#)

وهذا امر مفروغ منه ان الركن هي المكتوبة بالنسبة للصلاة والركن بالنسبة للزكاة هي المفروضة وتصوم رمضان تحج البيت في حديث ابن عمر في الصحيحين تقديم الحج على الصيام - [00:21:19](#)

تقديم الحج على الصيام وفي رواية مسلم كما هنا وفي حديث بني الاسلام على خمس تقديم الصيام على الحج والرواية المخرجة في الصحيحين فيها تقديم الحج على الصيام بنى على ذلك الامام البخاري - [00:21:39](#)

تصنيفه فقدم الحج على الصيام و اشار بعض من حضر في مجلس ابن عمر الى تقديم الصيام على الحج قال وصيام رمضان والحج؟ قال لا الحج صيام رمضان المقصود ان كلها اركان - [00:22:00](#)

وتقديم احدهما على الاخر لا يؤثر كلها من دعائم الاسلام المعروفة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت هذا ركن من اركان الاسلام وهو واجب على الفور على القول المرجح عند اهل العلم - [00:22:21](#)

و وفي مناسبة قرب الحج ينبغي للمسلم ان يهتم بهذه الفريضة وهذه الشعيرة ومع الاسف ان نرى التفريط لادنى سبب يؤخر الحج حتى ان بعض الطلاب في الكليات الشرعية يؤخر الحج بعذر - [00:22:43](#)

انه مكلف ببحث في الجامعة مكلف ببحث ومطالب بتسليمه بعد الحج مباشرة ثم لا يحج يترك هذه الفريضة هذا الركن من اركان الاسلام وما يدري ماذا يعترض في مقبل عمره - [00:23:11](#)

واسوأ من ذلك من يقول والله السنة هذه ربيع خلال الحج السنة الجاية السنة الربيع نبي نطلع ركن من اركان الاسلام وجاءت فيه نصوص ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر - [00:23:30](#)

فان الله غني عن العالمين وبهذه الاية استدل من يقول بكفر تارك الحج وجاء عن عمر من كان ذا جدة فلم يحج فاضربوا عليه الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين - [00:23:53](#)

فالامر ليس بالسهل الامر عظيم جدا تترك هذه الفريضة لادنى عذر وادنى سبب والله المستعان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا به بهذا القيد والسبيل كما جاء تفسيره في بعض - [00:24:12](#)

الاحاديث الزاد والراحلة الاستطاعة بوجود الزاد والراحلة وتكون الاستطاعة بالقدرة بالبدن تزيد المرأة المحرم المحرم فلا يلزمها اذا لم تجد محرما لا يلزمها الحج هي غير مستطاعة ولا يجوز لها ان تحج بدون محرم - [00:24:38](#)

ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت يقول سائل هذا الرجل الذي طلع عليهم وهم لا يعرفونه صدقت يسأل ويصدق هذا مثار عجب ولذا قال فعجبنا له يسأله ويصدقه يعني كانوا موجسين خيفة من وضع الرجل ثم بعد ذلك ازدادت - [00:25:07](#)

هذه خيفة التي اوجسوها في انفسهم وصار عندهم مثار تساؤل يسأله يصدق هي ليست حال سائل فلا بد من سر كشفه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال فعجبنا له يسأله ويصدقه - [00:25:37](#)

قال فاخبرني عن الايمان قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر تؤمن بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره هذه اتفق العلماء على انها اركان الايمان الستة - [00:25:58](#)

اركان الاسلام الخمسة السابقة واركان الايمان الستة وان الايمان في قول جمهور اهل العلم غير الاسلام وان الاسلام علانية والايمان سر اعتقاد اركانه الستة وحقيقته قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان - [00:26:30](#)

وبعضهم يقول هذه شروط وبعضهم يقول هذه اجزاء مؤثرة فهي اركان وتلتبس هذه الثلاثة القول والاعتقاد والعمل بالاركان الستة لانهم اتفقوا على ان الستة اركان وبعضهم يطلق على الثلاثة اركان - [00:27:06](#)

فكيف يكون للشيء الواحد اركان وتتجاوز الى اركان اخرى فكيف نجيب عن من يقرر انها اركان لا شك ان الثلاثة هي اجزاء الماهية قول باللسان وعمل هو اعتقاد بالجنان وعمل بالاركان - [00:27:34](#)

هي اجزاء لهذه الماهية الذي هو الايمان الايمان مركب من هذه الاشياء وهو ايضا مركب من الستة فكيف نقول هذه اركان وهذه اركان من قال هذه الشروط بالنسبة للقول والاعتقاد والعمل - [00:28:08](#)

ينفصل عن هذا الاشكال لكن يبقى انها تختلف عن الشروط باعتبار انها داخلية في ماهية الايمان والشروط خارجة عن ماهيته فهي في حقيقتها اركان لكن يبقى كيف نوفق بين الاركان الثلاثة وبين اركان - [00:28:31](#)

الستة هل نقول انها اركان الشطر الاول من ما جاء في السؤال اركان للايمان بالله اذا جزأنا الاركان الستة المذكورة في حديث جبريل قلنا ان العمل الاعتقاد والعمل النطق والعمل اركان للايمان بالله - [00:28:54](#)

طيب قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره لماذا قال وتؤمن بالقدر في الاول قال تؤمن بالله وملائكته ما قال وتؤمن بملائكته - [00:29:31](#)

وكتبه ما قال وتؤمن بكتبه ورسله واليوم الآخر ما قال تؤمن برسلي وتؤمن باليوم الآخر. انما قال وتؤمن بالقدر خيره وشره لماذا اعد الفعل والعطف معروف عند اهل العربية انه على نية تكرار العامل فكأنه قال تؤمن بالله وتؤمن بملائكته وتؤمن - [00:29:57](#)

كتبتي وتؤمن برسلي وتؤمن باليوم الآخر وتؤمن بالقدر في ماذا ابرز العامل في الايمان بالقدر خيره وشره لأنه هو سبب الايراد ولا الورد؟ ها الايمان بالقدر خيره وشره هل هو سبب لايراد الحديث او لوروده - [00:30:29](#)

ها لايرادها ان قلنا سبب لارادة لماذا اورده ابن عمر؟ ليرد على ما عبد ومن يقول بقوله ان قلنا سبب لوروده قلنا هو سبب ورود الحديث وصدوره من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:02](#)

كسبب النزول بالنسبة للآيات لكنه سبب لايراده ولذلك ابرز العامل دون غيره للاهتمام به والايمان بالله لا شك انه الاعتراف به والاعتقاد الجازم لانه هو الخالق الرازق المدبر المعبود دون غيره - [00:31:21](#)

المعبود دون غيره وتؤمن بجميع ما يتعلق به من الاسماء والصفات وجميع ما ورد عنه وعن رسوله عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق به جل وعلا وتؤمن بالله وملائكته تؤمن بان الملائكة - [00:31:57](#)

عباد لله جل وعلا مكرمون يسبحون الليل والنهار الى اخر ما جاء من صفاتهم في الكتاب والسنة وكتبه ببعض الروايات كتابه تؤمن بالله وملائكته وكتبه هنيئا منزلة من الله جل وعلا على رسله - [00:32:16](#)

في بعض او على ما سيأتي في بعض الروايات كتابه في اكثر من رواية قال كتابه وتعرفون ان المفرد المضاف يفيد العموم يعم جميع الكتب يعم جميع الكتب فلا اختلاف بين رواية كتبه ورواية كتابه - [00:32:49](#)

لان المفرد المضاف يفيد العموم. يعني كما تقول ربي اغفر لي ذنبي. تقصد واحد ولا جميع ذنوبك جميع ذنوبك والكتب المنزلة منها ما سمي لنا في كتاب الله جل وعلا ومنها ما لم - [00:33:12](#)

يسمى وكذلك الملائكة منهم من سمي ومنهم من لم يسمى وكذلك الرسل منهم من سمي ومنهم ما لم يسمى لكن من سمي امنا بهم باعيانهم على التفصيل ومن لم يسمى امنا بهم اجمالا - [00:33:36](#)

واليوم الآخر اليوم الآخر البعث بعد الموت الباعث بعد الموت الذي ينكره المشركون واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وهذا هو الشاهد من الحديث لاراده على هذا المبتدع وتؤمن بالقدر خيره وشره فهو ركن من اركان الايمان لا يتم الا به. فمن لم يؤمن بالقدر

كما قال ابن عمر - 00:33:55

لو انفق مثل احد ذهباً ما قبل الله ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر بما تقدم قلنا ان هذا ظاهر في تكفيرهم ظاهر في تكفير القدرية

النفاة الذين ينفون العلم عن الله جل وعلا ومحل اجماع - 00:34:32

الذين يقولون الامر انف كما تقدم في القصة اي مستأنف وان الله لا يعلم شيء قبل وقوعه لا يعلمه الا بعد وقوعه. هذا كفر محض

باجماع المسلمين ويقول اهل المقالات انه لا يوجد من يقول بهذا القول - 00:34:59

انقرضوا ظاهر في تكفيرهم لان الذي يحبط الاعمال الصالحة والكفر وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا فقلوه لا يقبل

دليل على تكفيره اياهم ويعضد ذلك ان مقالتهم كفر باجماع المسلمين - 00:35:20

ولو قيلت في حقي من دون ذلك لو قيلت في حق من بدعته اقل من ذلك لا تخرجه من الملة لحملنا عدم القبول على عدم الثواب

المرتب لانه يطلق عدم القبول ويراد به - 00:35:54

عدم الصحة ويطلق عدم القبول ويراد به عدم الثواب المرتب على العبادة لا يقبل الله صلاة من احدث حتى يتوضأ لا يقبل الله صلاة

من احدث حتى يتوضأ ادي الصحة - 00:36:15

صلاته باطلة بالاجماع ولا يقبل الله صلاة عبد ابق او من في جوفه خمر قالوا ان الثواب المرتب على العبادة لا يحصل له وان كانت

صلاته صحيحة مجزئة مسقطه للطلب - 00:36:34

فبقول الله جل وعلا انما يتقبل الله من المتقين ليس معنى هذا ان غير المتقين من الفساق ان عباداتهم باطلة وانما الثواب المرتب

عليها لا ينالونه بسبب عصيانهم لله جل وعلا - 00:37:00

واما عبادات صحيحة مسقطه للطلب لكن ليس عليها ثواب قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال فاخبرني عن الاحسان مراتب

الدين الاسلام الايمان الاحسان على سبيل الترقى على سبيل الترقى - 00:37:21

لان هذه المرتبة الاخيرة التي هي الاحسان هل تحصل بدون ان يحقق الايمان وهل تحصل لكل من حقق الايمان لا والمرتبة التي قبلها

الايمان هل تحصل لغير من حقق الاسلام؟ لا - 00:37:52

هذه المراتب مرتبة على سبيل الترقى الاسلام الايمان الاحسان. جاء في بعض الروايات تقديم الايمان على الاسلام وهكذا لكن التقليل

والتأخير بالعطف بالواو لا يعني الترتيب قال فاخبرني عن الاحسان - 00:38:11

هو مصدر احسن يحسن احسانا قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذه منزلة المراقبة وهي منزلة عليا بحيث

يتصور الانسان ان الله مطلع عليه في كل لحظة - 00:38:36

مسلم يعترف بهذا ويقر به لكن هل يستحضر هذا في جميع اموره هنا المطلوب ان يستحضر هذا في جميع تصرفاته ان يعبد الله كانه

يراه ومن لازم ذلك ان يتقن هذه العبادة وهذا العمل - 00:39:05

يتقن هذه العبادة وهذا العمل انه اذا كان يراه الله جل وعلا وواقف بين يديه هل يتصور انه يعبد او يغفل عن عبادته لا اذا لم يحصل

هذا وقد يتعذر بالنسبة لكثير من الناس ان يستحضر - 00:39:28

ان الله مطلع عليه في كل لحظة يستحضر ذلك في كل لحظة من حياته في كل عمل يقوم به ان لم تستطع ان تستحضر ذلك في

حياتك كلها فاعبد الله كانك تراه يراك - 00:39:53

فان لم تكن تراه فانه يراك دعني استحضر هذا المرتبة العليا ان تعبد الله كأنك تراه قدامك امامك كانك تراه ان لم تستطع هذه

المرتبة لعظمها وعلو شأنها ولا يوفق لها - 00:40:13

كثير من الناس فان لم تكن تراه فانه يراك استحضر هذا في عبادتك كلها ثم بعد ذلك توفق اصلاح العمل واخلاصه قال فاخبرني عن

الساعة هذه المرتبة التي سبقت يسمونها مرتبة المراقبة - 00:40:50

هو الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين منزلة المراقبة ولابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين كلام طويل ونفيس في هذه

المنزلة وفي غيرها من المنازل قال فاخبرني عن الساعة - 00:41:14

ساعة قال ما مسؤول عنها بألم من السائل لا يجليها لوقيتها بالله لا يدري احد متى تقوم الساعة اكاد اخفيها الله جل وعلا يقول اكاد اخفيها ومقتضى الفعل كاد اكاد اخفيها - [00:41:42](#)

مفهومه انه اخفاها ولا لم يخفها نعم لم يخفيه لكنه كاد ان يخفيها وهي في الحقيقة خفية على غيره جل وعلا ولا ما هي بخفية؟ بالنصوص الكثيرة لا يعلمها الا الله - [00:42:21](#)

نصوص قطعية تدل على انه لا احد يعلم الساعة غير الله جل وعلا وهنا يقول اشرف الخلق واشرف الملائكة ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائل قال كثير من المفسرين ان معنى الآية - [00:42:41](#)

اكاد اخفيها حتى عن نفسي يعني مبالغة في اخفائها مبالغة في اخفائها والا في المقتضى اللفظ من حيث المعنى في لغة العرب انه ما اخفاه لكن قال كثير من المفسرين ان معنى اكاد اخفيه حتى عن نفسي - [00:42:58](#)

يعني مبالغة في اخفائها ما الاسف ان بعض الناس خاف في معرفة وقت قيام الساعة منهم من قال ان الساعة تقوم سنة الف

واربعمئة سنة الف واربع مئة ومنهم من قال ان الساعة تقوم سنة الف واربع مئة وسبعة - [00:43:24](#)

طبيب منين اخذوا هذا الذي يقول الف واربع مئة يقول استدل بحديث مثلكم مثل من قبلكم كمثّل من استأجر اجيرا الى نصف النهار

بدينار ثم استأجر اجيرا الى العصر بدينار ثم استأجر اجيرا من العصر الى غروب الشمس بدينار بدينارين - [00:44:03](#)

فاحتج ال الكتاب قالوا نحن اكثر عملا واقل اجرا. قالوا وقت العصر سبع النهار او خمس هم خمس خمسة الا سبعة ها لا هو خمس

باعتبار قسمة وقت النهار على وقت على الساعات يطلع - [00:44:32](#)

ثم ماذا اذا صار خمس قالوا ان الزمان زمان الدنيا كلها من اولها لآخرها سبعة الاف سنة وخمسها الف واربعمئة اذا مدة هذه الامة سنة

الف واربع مئة سنة ساعة تقوم سنة الف واربع مئة - [00:45:02](#)

هل الحديث سيق لمثل هذا هل هي الدلالة على مثل هذا؟ دلالة اصلية وحتى ولا فرعية لا يمكن ان يستدل بالحديث على مثل هذا

يعني اذا استدل به الحنفية على ان وقت - [00:45:22](#)

صلاة العصر اقل من وقت صلاة العصر الظهر فيكون فتكون بدايته من مصير ظل الشيء مثليه تدل بهذا الحديث بمصير ظل الشيء

مثليه ولا دلالة لهم فيه لان الظهر حتى - [00:45:44](#)

على القول بانه ينتهي بمصير ظل الشيء مثله هو اطول من العصر في جميع الازمان وفي جميع البلدان والحديث لم يسخ للدلالة على

بيان الاوقات وعندنا احاديث مفسرة ببيان الاوقات فلا نحتاج لمثل هذا - [00:46:13](#)

الف واربع مئة وسبعة قالوا مأخوذة من ايش لا تأتيكم الا بغتة بغتة بغتة في حساب الجمل الف واربع مئة وسبعة تعرفون حساب

الجمل يعرفون الاخوان لا لا ها كل حرف له رقم معين - [00:46:34](#)

كالحرف له رقم الف واربع مئة وسبعة جات اربع مئة وسبعة واربع مئة وسبعطعش واربع مئة وسبعة وعشرين وين من المضحك

المؤسف ان يخرج بعض من يزعم المعرفة بعلم الفلك - [00:47:08](#)

ويسأل متى خراب العالم خراب العالم ايش هو قيام الساعة يقول بعد اثنين ونصف تريليون سنة ويسأل بمداخلة ويقال له ما رأيك

بفلان فلكي كبير في حسابهم واعتبارهم قال هذا من كبار العلماء في الفلك - [00:47:35](#)

قال لكنه يقول خراب العالم الفين واثن عشر يعني بعد سنتين ونصف من من هذه المقابلة كم بينهم نسبة يسيرة ولا ها سنتين ونص الى

اثنين ونصف تريليون يعني اذا خاض الانسان بعقله في امور محسومة في الشرع - [00:48:01](#)

مفروغ منها لابد ان يأتي بمثل هذه العجائب لابد وان يخذل فيقع في مثل هذه المضحكات يعني فرق اثنين ونصف سنة اثنين ونصف

تريليون سنة. هذا فلكي وهذا فلكي وكفاهم عيبا تناقض قولهم - [00:48:26](#)

هم تناقوا هذا قال اثنين ونص وذا قال خمسة ولا خمسين ولا خمس مئة والله المستعان ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ فقال

فاخبرني عن اماراتها الامارة هي العلامة بخلاف الامارة التي هي الولاية - [00:48:47](#)

قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربه ان تلد الامة ربتها ما هي السرية المولاة التي تباع وتشترى ان تلد الامة ربة وان ترى

الحفاة ربتها في رواية ربها في التذكير وفي رواية بعلاها - 00:49:11

كلام اهل العلم في هذه الجملة ان تلم دأمة ربتها كثير جدا ومنهم من يقول انه كناية عن كثرة بيع امهات الاولاد ثم مع طول الوقت يشتري الولد الحر امه التي بيعت - 00:49:41

وهذا الكلام الخلاف فيه قديم تبين الصحابة معروف الخلاف في بيع امهات الاولاد والمرجح انها لا تباع لانها حرة اعتقها ولدها ومنهم من يقول انه يكثر الجهاد في اخر الزمان ويكثر التسري - 00:50:04

ومن كثرتهن لا يدقق الانسان فيما اشتراه منهن بعد تداول الايدي يشتري امه ويسترقه في كلام كثير لاهل العلم الواقع واقع المسلمين اليوم يشهد بان هذه العبارة تدل على ان الابن والبنت - 00:50:25

تتسلط يتسلطون على الامهات كتسلط الاسياد على الارق وهذا موجود بكل اسف ان يوجد في بيوت المسلمين ابن يذل امه ويأمرها وينهاها بغلظة وفظاظة كانه يلد يأمر الامة ويوجد هذا حتى من بعض البنات - 00:51:04

وهذا لا شك انه من علامات الساعة واذا وجد هذا في الحرائر الامهات الحرائر فماذا عن الامهات الاماء لا شك انه اشد صارت مملوكة لابيه وهي امة وولدت هذا الولد من من من السيد - 00:51:37

اذا كان الحر يترفع على الام الحرة التي تعبت عليه وحملته وارضعته وتحملت في سبيله المشقات وهنا على وهن ويتسلط عليها ويعاملها كأنها امة فماذا عن الابن من السيد اذا ولدته الامة - 00:52:03

نعم هو موجود في السابق ان تلد الامة ولدا حرا لكنه لا يعاملها معاملة الامة وبولادته اياه تحررت لكن الكلام على اذلال الام اذلال الام وقد وجد ما هو اشد من ذلك من اذلال - 00:52:24

الامهات الحرائر وان ترى الحفاة العراة العالة من البادية يأتي البدوي ويستوطن في المدن وهو في الاصل حافي عاري يرفع الشاة ويرعى الابل يرعى الغنم ثم بعد ذلك يستوطن في البلدان وهذا - 00:52:48

لا شك انه موجود وجود كثرة والهجرة من البوادي والصحاري والهجر الى المدن هذا كثير كثير الان استوطنوا المدن وفعلوا مثل ما يفعل الحاضرة بل كثير من البادية تعدوهم في ذلك - 00:53:23

وبنوا شواهد القصور والعمائر مصداقا لما جاء في هذا الحديث لكن هل يمنع البادية من استيطان المدن؟ وانا قال بغى يرفع اربعة ادوار قلنا لا نزل دورين لا لا لا لا - 00:53:50

ليس كل ما جاء في احاديث اخر الزمان واشراط الساعة محرم كما انها لا تدل على الاباحة. انما تدل على مجرد الوقوع يعني من استدل بانه لا يحتاج الى محرم - 00:54:11

لانه في اخر الزمان تسير المرأة من من اه من المدينة الى صنعاء الحكاية واقع هل تعارض بالنصوص المحرمة؟ هم مجرد واقع ومثل هذا لا يدل على تحريم ان يستوطن البدوي - 00:54:30

ساكن البادية اللي اصله حافي في الصحاري والبراري وعاري يعني ما عنده ما يكتسي به مثل ما اكتسيه اهل البلدان وعالة تكفف الناس يعني كثير منهم يعيش حياة فقر ثم بعد ذلك يستوطن البلد يتوظف مع الناس ويترقى حتى يصل الى مراتب العليا قال له لا لا انت - 00:54:50

بسبب دخولك البلد تقوم الساعة ما هو بصحيح عشان ما تقوم الساعة نجلسهم باماكنهم يقول لا تجون عشان ما تقوم الساعة موب صحيح هذا مجرد خبر عن واقع فاذا وقع انتظر الساعة - 00:55:18

كما انه في الحديث الصحيح اذا ظيعت الامانة فانتظر الساعة ما معنى اضاءة الامانة قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة وهذا ما يحتاج الى مثال ولا يحتاج الى شرح - 00:55:35

يدركه كل احد رعاء الشاة يتناولون في البنيان قال ثم انطلق ثم انطلق هذا الرجل خرج ولى فلبست مليا في بعض الروايات فلبث ماليا يعني وقتا طويلا في بعض الروايات بدل ماليا ثلاثا - 00:55:55

فلبست مليا ثم قال لي يا عمر هذا بالنسبة لعمر لبث وقت طويل وغيره جاء في الحديث حديث ابي هريرة في اخره نعم ثم قال ثم

ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه - [00:56:35](#)

ردوا فاخذوا ليردوه تبعوه ليردوه الى النبي عليه الصلاة والسلام فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاك جاء ليعلم الناس دينهم قال ردوه ذهبوا ليردوه لم يجدوا شيئا فقال لهم بعد كم - [00:56:59](#)

ثلاثة ايام وقتا طويلا في الوقت حالا وفي الحديث الذي معنا يقول عمر فلبثت مليا. يعني وقتا طويلا وفي بعض الروايات ثلاثا هذا محمول على ان عمر رضي الله عنه - [00:57:22](#)

قام قبل ان تنتهي المقابلة قبل ان يولي الرجل قام وغادر ومعلوم ان عمر يخرج الى مكان له يتناوب مع جاره هذا يدخل المدينة يوم وهذا اليوم يعني موب كل يوم عند الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:57:41](#)

ما عرف عمر الا بعد ثلاث والذين جلسوا الى ان انتهت المقابلة وولى الرجل عرفوا في الحال انه جبريل قال فلبست مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل - [00:58:05](#)

قلت الله ورسوله اعلم. هذا الادب بالنسبة لمن سئل عن علم لا يعرفه يرد العلم الى ويكل العلم الى العالم وهو الله جل وعلا والرسول عليه الصلاة والسلام في وقته - [00:58:25](#)

وقلت الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم اتاكم يعلمكم دينكم فدل على ان الثلاثة يطلق على مجموعها الدين الاسلام والايامن والاحسان كلها دين وعلى هذا فالدين - [00:58:42](#)

هو بجميع ابوابه وبهذا يفسر قوله عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين يعني بجميع ابوابه ولا يقتصر ذلك على الاحكام العملية الذي هو الفقه الاصطلاحي - [00:59:19](#)

بل المراد بالدين بجميع الابواب بجميع ابوابه من ما يتعلق باعمال الجوارح واعمال القلوب ما يتعلق بالعبادات والمعاملات والرقاق والتفسير وغيرها من الابواب جميع ابواب الدين يقال لها دين ولا يدخل في حديث - [00:59:45](#)

من يرد الله به خيرا فقه في الدين الا من عرف الدين بجميع ابوابه لكن لا يلزم من يحيط باحاطة تامة لكن يكون على معرفة ودراية ما يتعلق بهذه الفروع من الاسلام والايامن والاحسان التي مجموعها يطلق عليه الدين - [01:00:16](#)

قال رحمه الله حدثني محمد بن عبيد الغبري وابو كامل واسمه فضيل ابن حسين الجحدري واحمد بن عبدة قالوا حدثنا حماد بن زيد عن مطر ابن طهمان الوراق كان يكتب المصاحف - [01:00:37](#)

وقيل له وراق عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر قال لما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر انكرنا ذلك قال فحاججت ما الذي يقوله يحيى - [01:00:59](#)

عن يحيى ابن عمر قال لما تكلم معبد بما تكلم به بشأن القدر يعني انه قال ان الامر انف انكرنا ذلك قال فحججت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حجة او حجة الكسر هو المسموع - [01:01:23](#)

والفتح والقياس فعل قياس المصدر المعدي من ذي ثلاثة كرد ردا حج حجة او حج حجا والواحدة حجة والمسموع حجة وحج ولله على الناس حج البيت ومنهم من يقول ان الحج هو المصدر والحج اسم المصدر - [01:01:42](#)

وساقوا الحديث بمعنى حديث كهمس السابق واسناده وفيه بعض زيادة ونقصان احرف وعلى كل حال هذه الزيادات مقبولة لانها باسانيد صحيحة وحدثني محمد بن حاتم قال حدثنا يحيى بن سعيد بن القطان قال حدثنا عثمان بن غياث قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن عمر - [01:02:14](#)

وحميد بن عبد الرحمن قالوا لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه فاقتصر الحديث كنحو عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه شيء من زيادة قد نقص منه شيئا قال وحدثني حجاج - [01:02:40](#)

ابن الشاعر واسمه حجاج ابن يوسف ابن حجاج الثقفي ان يوافق الوالي الظالم المعروف حجاج بن يوسف الثقفي ووراء من ثقة معروف من رجال الصحيح وحدثني حجاج بن الشاعر قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا المعتمر عن ابيه - [01:03:00](#)

عن يحيى ابن يعمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثه قال وحدثنا انتهى حديث عمر برواياته وهو من افراد

مسلم دون البخاري وسيزكر حديث ابي هريرة وهو بمعنى حديث عمر وهو من المتفق عليه - [01:03:24](#)

حديث ابي هريرة وخرج في البخاري ايضا قالوا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه واسمه عبد الله وزهير وزهير بن حرب جميعا عن ابن عليه اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم - [01:03:46](#)

المعروف بابن عليه قال زهير حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ابي حيان عن ابي زرعة واسمه هرم وقيل عمرو وقيل عبد الله عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة - [01:04:01](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس بارزا اي ظاهرا في مكان واضح لانه عليه الصلاة والسلام لما كثر الناس وغمروه فصار من يريده لا يميزه ممن يأتي ممن لا يعرفه فبنوا له دكانا يعني شبه كرسي - [01:04:32](#)

من الطين بنوا له صار ظاهر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه - [01:05:01](#)

وكتابه وقلنا ان الكتاب المفرد المضاف يعم فيؤدي معنى وكتبه لئن لا يقال ان الايمان بكتاب واحد بل بجميع الكتب ولقائه ومن لازم اللقاء البحث اليوم الاخر وتؤمن بالبعث الاخر - [01:05:21](#)

ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر طيب قدر قدر ذكر في نصوص اخرى ولا يلزم ان يذكر الشيء في كل مناسبة وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام هنا قدم الايمان هنا قدم الاسلام هناك - [01:05:52](#)

وهنا قدم الايمان قال ما قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وهو معنى لا اله الا الله وتقيم الصلاة المكتوبة يدل على ان الركن - [01:06:25](#)

في الاسلام والصلوات الخمس المفروضة المكتوبة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا المفروضة في اوقاتها وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة اما النوافل من الصلوات والزكوات فانها ليست من اركان الاسلام وان كانت - [01:06:45](#)

مطلوبة وتصوم رمضان تصوم رمضان وفي هذا دليل على جواز اطلاق رمضان من غير اضافة شهر وكرهه بعض السلف لكن جاءت النصوص الصحيحة الصريحة باطلاق رمضان من غير اضافة شهر - [01:07:12](#)

من قام رمضان من صام رمضان وتصوم رمضان كما هنا فلا كراعية بان يقال رمضان بعضهم كره وقال ان رمضان من اسماء الله جل وعلما. ورد في حديث ضعيف جدا - [01:07:34](#)

لا يعتمد عليه ولا يلتفت اليه والكراهة ليس لها وجه انما يقار شهر رمضان متى اذا حصل هناك لبس شخص اسمه رمضان نعم فقدم من سفر تقول جاء رمضان تقصد الشخص - [01:07:54](#)

حينئذ يقول هذا الشخص لا يعني ولا يعني انه شهر رمضان يعني اذا حصل لبس تبين والا فالاصل ان رمضان هو والشهر قال يا رسول الله ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه - [01:08:14](#)

فان تكأ الا تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة هذا كله تقدم قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ ولكن ساحتك عن اشراطها هناك عن اماراتها يعني علاماتها وهنا اشراطها جمع شرط - [01:08:32](#)

والشرط العلامة كسبب واسباب ولكن ساحتك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها يعني سيدة وهو البعل الوارد في بعض الروايات لان البعض يطلق على السيد ويطلق على الزوج لكن المراد به هنا - [01:08:51](#)

آآ السيد لما جاء لما يفسره من الروايات الاخرى اذا ولدت الامة ربها فذاك من اشراطها واذا كانت العراة الحفاة رؤوس الناس فذاك من اشراطهم واذا تناول رعاء البهم في البنيان. البهم - [01:09:18](#)

صغار اولاد الغنم منهم من يخصه بالظأن ومنهم من يخصه باولاد الماعز ومنهم من يقول اولاد الغنم مطلقا من الظأن والماعز واذا تناول رعاء البهم والرعاء والرعاء جمع راع وقد يقال رعاة - [01:09:44](#)

فرعاء بالظم والكسر رعاء البهم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله في خمس لا يعلمهن الا الله هنا حصر بينما ما

جاء في اخر لقمان - [01:10:12](#)

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الاية ثم تلا الاية النبي عليه الصلاة والسلام تلا الاية بعد ان ان اورد

الحديث فدل على ان معنى الحديث هو معنى الاية - [01:10:41](#)

فالحديث فيه حصر وان هذه الخمس لا يعلمهن الا الله لانه قد يقول قائل الاية ما فيها حصر ان الله عنده علم الساعة وما فيه حصر

وان غيره لا يعلمها - [01:11:02](#)

في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس

ماذا تكسب خدم وما تدري نفس - [01:11:14](#)

باي ارض تموت ان الله عليم خبير هذه الخمس لا يعلمها الا الله ومع الاسف ان الناس تناولوا على الخمس كلها وزعموا معرفتها

والنص الصحيح الصحيح لا يعلمهن الا الله - [01:11:30](#)

ان الله عنده علم الساعة سبب تقدم انه وجد من يقول تقوم الف واربع مئة وسبعة ومنهم من ذكرنا من اه الاقوال التي هي بالهلوسة

اشبه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث - [01:11:53](#)

ينزل الغيث قال عندهم شيء يسمى الاستمطار استمطار ينزلون مطر هذا مشكل جدا في ظل هذه الخمس التي لا يعلمها الا الله وينزل

الغيث بسورة الواقعة افرأيتكم الماء الذي تشربون - [01:12:14](#)

انتم انزلتموه من المزن ام نحن المزيلون؟ لو نشاء جعلناه ما في هم لو نشاءوا جعلناه لكن ماذا قال في الزرع لو نشاءوا لجعلناهم لان

الزرع يحتاج الى تأكيد لانه يوجد - [01:13:02](#)

فعل من ابن ادم وقد يوجد من يقول انا اللي زرعت وانا اللي انبت فاكد النفي فاكد الفعل لو نشاءوا لجعلناهم لكن هل يستطيع احد

يقول نزلت المطار ما يستطيع ولذلك لا يحتاج الى تأكيد - [01:13:28](#)

ومع ذلك يوجد شيء يسمونه الاستمطار وهذه الخمس كلها لا يملك احد شيئا منها وفي هذا من المحادة لله جل وعلا ما فيه وينزل

الغيث ويعلم ما في الارحام مقتضى قوله لا يعلمهن الا الله - [01:13:49](#)

انه لا يعلم ما في الارحام احد قالوا انهم يعلمون ما في الارحام وفي اول الامر قالوا انهم يعلمون به بعد نفخ الروح بعد نفخ الروح قلنا

لا بأس لانه خرج عن دائرة علم الغيب لان الملك عرف - [01:14:17](#)

الملك عرف فخرج عن دائرة الغيب ثم قالوا انهم يعلمون قبل ذلك منذ تجاوز الاربعين يعلمونه ثم تجاوزوا ذلك قالوا من من التلقيح

يعلمون والان يقولون نستطيع ان نتصرف في الحمل على حسب رغبة والديه - [01:14:42](#)

ان شاء ذكر وان شاء انثى والرسول فيه خمس لا يعلمهن الا الله هل هذا معنى الاسلام؟ الاسلام الاستسلام لله جل وعلا الاستسلام لله

والانقياد. وبين الاستسلام ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - [01:15:12](#)

ما تدري نفس ماذا تكسب غدا تشوف الدراسات والجدوى الاقتصادي يعطيك لمدة سنة التي تربحها خلال سنة ويجزمون بذلك

ويحللون محل اقتصادي يقولون هذا اقتصادي كبير محلل وينصح الناس بالاكنتاب في هذه - [01:15:45](#)

المساهمة وعدم الاكنتاب لان هذه تكسب وهذي تخسر ورسائل جوال يومية المكسب كذا غدا شو الكلام هذا اين الاستسلام؟ واين

الاذعان لله جل وعلا وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [01:16:12](#)

ما تدري نفس باي ارض تموت ها هذي واذا قال انا بروح اجلس بمكة علسان اموت بمكة او اجلس في المدينة علسان اموت من

المدينة ها يعني كنت مني تمنى هذا - [01:16:36](#)

وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل ادبر

الرجل ردوا علي الرجل اذا اعيد معرفة - [01:16:58](#)

ها اذا اعيد معرفة صار عينه نفسه لكن لو اعيد نكرة ادبر الرجل فقال ردوا علي رجلا اي رجل غيره فاخذوا ليردوه فلم يروا شيئا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم وقلنا انه في حديث عمر قال لبثنا - [01:17:13](#)

مليا زمنا طويلا او ثلاثا عرفنا ان هذا من كلام عمر عن نفسه وان الواقع انهم ذهبوا ليردوه في الحال ولم يرو شيئا فقال المؤمن عليه الصلاة والسلام ما قال - [01:17:40](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم قال رحمه الله حدثنا محمد بن النمير قال حدثنا محمد ابن بشر قال حدثنا ابو حيان التيمي بهذا الاسناد مثله غير ان في روايته - [01:17:54](#)

اذا ولدت الامة بعلمها يعني السراري قال حدثني زهير ابن حرم قال حدثنا جرير عن عمارة عن عمارة وهو ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابن عمرو ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني - [01:18:14](#)

سالوني فجاء النهي عن السؤال لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن كثرة السؤال وهنا يقول سلوني نعم للاستعلام وللعلم وللفادة وللعمل فاسألوا اهل الذكر. اما اذا كان للتعنت او للتعالم - [01:18:39](#)

ان بعض الطلاب يسأل ليظهر لزملائه انه متميز هذا لا وبعضهم يسأل ليحرج وقد جاء النهي عن الاغلوطات المسائل التي فيها نوع خفاء بحيث تخرج المسؤول سلوني فهابوه وان يسألوه - [01:19:08](#)

ابو النبي عليه الصلاة والسلام له هبة بحديث ذي اليمين لما نسي النبي عليه الصلاة والسلام صلى ركعتين هابوا ان يكلموه وفي القوم ابو بكر وعمر فهابوه ان يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبته - [01:19:37](#)

فقال يا رسول الله ما الاسلام ليحسن بطالب العلم انه اذا وجد ملاحظة واراد التنبيه عليها ان يسأل الشيخ عن حكمها ولو كان عارفا بها ولو كان عارفا بها فجاء رجل فجلس عند ركبته فقال يا رسول الله ما الاسلام - [01:19:57](#)

قال لا تشركوا بالله شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة صوم رمضان والحج جاء بيانه في الروايات الاخرى. قال صدقت قال يا رسول الله ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته - [01:20:27](#)

وكتب وكتابه وهذا كما تقدم ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله قال صدقت. قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان قال ان تخشى الله كأنك تراه - [01:20:43](#)

يعني تخشى الله وانت تعبدك كما قال ان تعبد الله مع خشيتك كأنك تراه فانك الا تكن تراه فانه يراك. قال صدقت قال يا رسول الله متى تقوم الساعة متى تقوم الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ وسأحدثك عن اشراطها - [01:21:13](#)

اذا رأيت المرأة تلد ربها وهذا اعم من ان تكون حرة او امة اعم من ان تكون حرة او اماما. والتنصيب على بعض الافراد لا ينفي بقية الافراد ان تلد الامة ربها فذاك من اشراطها وان ترى الحفاة العراة الصم البكم يعني الجهلة الرعاة - [01:21:39](#)

ملوك الارض وان ترى واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطهم واذا رأيت رعاء البهم يتناولون في البنيان فذاك من اشراطها في خمس يعني كما تقدم في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري - [01:22:06](#)

ثم ماذا تكسب غدا؟ وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ثم قام قال ثم قام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه علي فالتمس - [01:22:37](#)

فلم يجدوه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اراد ان تعلموا اذ لم تسألوا ومعلوم ان جبريل يأتي على هيئته ورآه النبي عليه الصلاة والسلام على هيئته التي خلق عليها - [01:22:51](#)

له ست مئة جناح مرتين فقط وما عدا ذلك يأتي على هيئة رجل من بني ادم واكثر ما يأتي في سورة دحية الكلب وهنا جاء في صورة رجل لا يعرف كم صار - [01:23:10](#)

اعزلت اكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اشكالية ايش الاكثر من اهل العلم على انها شروط لكن يشكل على هذا انها اجزاء داخله في الماهية ليست خارجة عن الماهية. وهذه حقيقة الركن - [01:23:30](#)

فاذا قلنا انها اركان للايمان بالله اركان للايمان بالله. انت ما صار في تعال لا والستة تسعة لحظة لحظة هل الثلاثة اركان للايمان بالكتب اركان للايمان بالرسول اذا هي اركان للركن للايمان بالله - [01:24:14](#)

الستة اركان للامام عموما اركان للايمان الستة. الايمان بالله وهو من هذه الاركان اركانه ثلاثة ما اظن في وقت ها ها هذا يقول نرجو ان توجهوا نصيحة لمن يكفرون حكام المسلمين حيث - [01:24:48](#)

ان ذلك انتشر بين طلاب العلم يدعون انهم يحكمون ببعض القوانين او يحكمون بعض القوانين الوضعية لا شك ان الحكم بغير ما انزل الله من عظام الامور وامره عظيم وشأنه شديد وجاء في - [01:25:57](#)

فاولئك هم الكافرون اولئك هم الظالمون اولئك هم الفاسقون لكن المراد بالكفر كما قال ابن عباس كفر دون كفر اما من اعتقد ان حكم غير حكم غير الله انفع للناس او البق بهم او ان حكم الله لا يصلح هذا كافر بالاجماع - [01:26:17](#)

اما من حكم غير حكم الله وحكم بالقوانين مع اعترافه بان حكم الله الاصل وهو الاصلح وعدل عنه اما بظغوط عليه داخلية او خارجية استجابة لهذه الضغوط فالامر لا يصل الى حد الكفر في المخرج عن الملة وان كان يبقى انه من عظام الامور - [01:26:43](#)

يقول ثبت في سنن النسائي انه وضع على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم فما تعليقكم عليه؟ على كل حال هذه رواية من الروايات المرجح عند الشراح اه انه وضع يديه على فخذي نفسه من باب التأدب - [01:27:15](#)

فيقال ان الرواية شاذة ويرون وقيل انها مفسرة وانه من باب التعمية زيادة في التعمية وضع يديه على فخذه النبي عليه الصلاة والسلام ما بعد يعني يقول ما حكم التصوير بالجوانات - [01:27:36](#)

قال ادخل الاحاديث الواردة الصغير نعم هو تصوير على كل حال ووارد في النصوص الشديدة في تحريمه يقول بعض طلاب العلم يتساءل في مسألة التصوير في نفسه وهو يفعله وفي تسويقه لعامة الناس - [01:27:59](#)

وربما اقتدى به من رآه يفعل ذلك وهل تأذنون بتصويره؟ لان لا اذن بتصويره لا اذن بتصويري واما بالنسبة لبعض طلاب العلم هو موجود من اهل العلم من يرى ان هذا النوع ليس بتصوير ولا يدخل في النصوص وتجدهم يصورون - [01:28:25](#)

بكل ارتياح قم مع ذلك كله فهم والذي يترجح عندي انه تصوير فقال لي بعضهم بعض المشايخ الكبار انت اذا رأيتنا في التلفزيون تقول هذا فلان ولدي صورة فلان اذا تكلمت بكلام فيه خلل تؤاخذني ولا ما تؤاخذني؟ لا تقول هذي صورة ما لها - [01:28:46](#)

قلت لا هذا انت لكن يبقى انها صورتك فهو بانت ليست حقيقتك بدليل انه لو انكسر التلفزيون وين تروح انت لو كانت حقيقة اكتب وجدت واسطة لكنها صورتك شئت ام ابيت - [01:29:10](#)

لكن ما يخالف لكن يبقى كل العوامل شف اولاً ان ما عند الله ما هم يطلبون ما عند الله ها قال عمر ولا يحملنكم استعجال الرزق على ان تطلبوه بسخط الله فان ما عند الله لا ينال بسراطه - [01:29:35](#)

والامة اربعة عشر قرن مضى عليها عاشت وبلغت الرسالة وعلى اكمل وجه ودعوا الناس ودخلوا الناس في دين الله ويجمدون المحدثات واما كونها حاجة لو كان الضرورة تباح في بها النصوص - [01:30:00](#)

الصحيحة الصريحة اما الحاجة فيباح بها ما ثبت بالعمومات وما ثبت بالقواعد اما النصوص الصحيحة الصريحة الخاصة في القضية نفسها لا تباح الا بضرورة ها ايه هذا هذا يعيدونك وانت منت بوجود. والمرأة تعاد وانت موجود - [01:30:22](#)

هي محفوظة عنده ما هي مرآة كيف النقل المباشر في الاسواق مثلاً كاميرات مراقبة ما تحفظ وانت ماشي هذا مرآة لكن لو اعادوه مرة ثانية صورك وثبتوا الصورة فرق بين هذا - [01:30:53](#)

هذا يسأل عن كتاب التلخيص لحديث ربو القميص لابن ناصر الدين الدمشقي هل من معلومة عن هذا الكتاب وهل طبعوا ما معنا؟ انا لا اعرف ما رأيته اللهم صلي ها؟ اقول يا شيخنا - [01:31:16](#)

اياه ينصح ينصح ما ينكر ما يشدد عنه. ما يشدد عليه ليش - [01:31:32](#)